ابيت اللعن ملك العرب الذي له تنقاد وعموده الذي عليه العماد وكهفها الذي تلجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا فيهم خير خلف فلن يهلك ذكر من انت خلفه ولن يخمل ذكر من انت سلفه نحن اهل بيت حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك اي احضرنا اليك الذي ابهجنا من كشف الكرب الذي فدحنا اي اثقلنا فنحن وفد التهنئة لا وفد الرزية فعند ذلك قال له الملك من انت ايها المتكلم قال عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا اي لان ام عبد المطلب من الخزرج وهم من اليمن قال نعم قال ادنه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا ناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا قد سمع الملك مقالكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فانكم اهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما اقمتم والحبا اي العطا اذا ظعنتم ثم انهضوا الى دار الضيافة والوفود واجرى عليهم الانزال فاقاموا بذلك شهرا لا يصلون اليه ولا يوذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادناه ثم قال له يا عبد المطلب اني مفض اليك من سر علمي امرا لو غيرك يكون لم ابح به ولكن رايتك معدنه فاطلعتك طلعه اي عليه فليكن عندك مخباً حتى ياذن الله عز وجل فيه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي ادخرناه لانفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الممات للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك سر وبر فما هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر قال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة اي السيادة الى يوم القيمة فقال عبد المطلب ايها الملك ابت ايبحوني بخبر ما آب بمثله وافد قوم ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسالته من مساراته اياي بما ازداد به سرورا فقال له الملك هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد

اسم

اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض اي جميعا ويستفتح بهم كرايم الارض يعبد الرحمن ويدحض الشيطان ويخمد النيران ويكسر الاوثان قوله فصل وحكمه عدل ويامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله قال له عبد المطلب جد جدك ودام ملكك وعلا كعبك فهل الملك سارّي بافصاح فقد وضح لي بعض ايضاح قال والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك لجده يا عبد المطلب غير كذب قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك ثلج صدرك وعلا كعبك فهل احسست شي مما ذكرت لك قال نعم ايها الملك انه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا واني زوجته كريمة من كرايم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه يعني ابا طالب فقال له ان الذي قلت كما قلت فاحتفظ من ابنك واحذر من اليهود فانهم له اعدا ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا قال واطو ما ذكرته لك عن هولا الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تداخلهم النفاسة من ان تكون له الرياسة فينصبون له الحبايل ويبغون له الغوايل وهم فاعلون ذلك او ابناوهم من غير شك ولولا اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار ملكه فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان بيثرب استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اقيه الافات واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره واعليت على اسنان العرب كعبه ولكني ساصرف ذلك اليك من غير تقصير لمن معك ثم ادعا بالقوم وامر لكل واحد منهم بعشرة اعبد سود وعشرة اماء

آمنه

الوفاة

Copyright © King Saud University